

افتتاح سور القرآن بالثناء على الله | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا زدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم السبت الموافق للرابع من
الشهر الرابع من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ 00:00:14 الف من الهجرة -

نستكمل ما تحدثنا عنه في لقائنا الماضي وهو ما يتعلق بفواتح سور ومناسبة هذه الفواتح للسور العلماء حقيقة تكلموا عن هذه
المسألة مسألة المناسبات خاصة الذين يعني يعتنون بعلم المناسبات - 00:00:29

وربط الآيات بعضها ببعض المناسبات علم مستقل الفت فيه مؤلفات الف فيه البقاع والسيوطى واعتنى فيه بعض المفسرين
والمقصود بالمناسبات وربط الآيات بعضها بعض او ربط سور بعضها بعض او مناسبة - 00:00:51

السورة او موضوع السورة للسورة او مناسبة افتتاحية السورة لخاتمتها او مناسبة افتتاحية السورة لموضوعها او مناسبة احيانا يعني
اسم السورة ربط الاسم بالسورة مثلا يعني احيانا يأتيك الاسم موافق لمضمون السورة - 00:01:14

وهكذا الذي يعنيانا الان نحن بصدق الحديث عن فواتح سور هي يعني مناسبة افتتاحية سور بموضوعاتها وما السر في ان السورة
فتحت بهذا اللفظ ونحن ذكرنا في لقاءاتنا الماضية ان - 00:01:38

تحيات السور التي ذكرها السيوطى وغيره انها تنقسم فواتح سور تنقسم الى عشرة اقسام عشرة اقسام وتكلمنا عن هذه القسم
العشرة والانواع العشرة اول هذه الانواع هو الافتتاح بالثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:01:58

وهذا افتتحت فيه عشر سور خمس سور او اكثر من عشر سور اكثر خمس سور يعني مفتتحة باي شيء الثناء على الله على
سبيل المدح والتنويه والتبريك ويعني - 00:02:18

والتبrik وذكر صفات الكمال لله سبحانه وتعالى هذه يعني افتتح بها يعني سبع سور خمس سور افتتحت بالحمد الفاتحة والانعام
والكهف وسبأ وفاطمة هذه خمس سور كلها مفتتحة بالحمد وسورتان افتتحت بتبارك - 00:02:41

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك الذي بيده الملك وسور سبع ايضا اخرى افتتحت بتنزيه الله عن صفات النقص ان ينزع الله
سبحانه وتعالى عن صفات النقص يعني مثل التسابيح - 00:03:06

المسبحات المسبحات سبع سور اولها الحديد والحضر الصف والجامعة والتظامن وايضا الاعلى ايضا الاسراء هذه خمس وهذه سبع
سور اذا اصبح المجموع اربع عشرة سورة كلها افتتحت بالثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:03:23

اما بالثناء على سبيل المدح باثبات صفات الكمال واما على سبيل يعني تنزيه الله سبحانه وتعالى عن صفات النقص طيب نأخذ هذه
السور واحدة يعني عندنا اولا السور اللي افتتحت على سبيل المدح والثناء مثل ما ذكرنا نوعان النوع الاول - 00:03:53

السور التي فتحت بالحمد والنوع الثاني السور التي افتتحت بالتبريك التي افتتحت بالحمد هي خمس سور اولها سورة سورة
الفاتحة سورة الفاتحة يعني ذكر بعضهم هنا فائدة ذكرها ذكرها الرازي - 00:04:17

وغيره الفايدة هي ما هي يقول السور المنفتحة بالتحميد او بالحمد رتب ترتيب عجيب ترتيب عجيب في القرآن الكريم اول القرآن
اوله الحمد مفتتح بالحمد بالفاتحة ومنتصبه مفتتح بالحمد الكهف - 00:04:40

وربعه الاول مفتتح بالحمد في الانعام وربعه الاخير مفتتح بالحمد في سورتين متتاليتين سبأ وفاطر قسمت الحمد القرآن الى اربعة

اقسام اوله ثم ربعة ثم منتصفه ثم ثلاثة ارباعه الاخيرة - 00:05:04

هذا هكذا او اصبح عندنا اربعة اقسام طيب مثل ما ذكرنا اوله الفاتحة الفاتحة جاء في مطلعها وفي بدايتها الحمد حتى انها سميت بسورة الحمد. تسمى بسورة الحمد وتسمى يعني بسورة الفاتحة لانها تفتح بها - 00:05:30

الصلوة ويفتتح بها القرآن وتسمى باسم القرآن لانها اصل القرآن كله ومرجعه وتسمى باسم الكتاب وام القرآن لها اسماء كثيرة الشاهد من من اسمائه تسمى بسورة الحمد سورة الحمد جاء مطلعها مناسبا جدا لمضمون السورة كلها - 00:05:57

يعني لماذا يقول القارئ في صلاته وفي قراءته للحمد يقول الحمد لله رب العالمين لماذا لما تتضمنه هذه السورة من ثناء على الله سبحانه وتعالى وتمجيد وتحميد وتعظيم وما يجب على المسلم اتجاه الله سبحانه وتعالى في العبادة والاستعانة - 00:06:19

وما يجب على المسلم ان يتضرع الى ربه سبحانه وتعالى بالدعاء ان يهديه الصراط المستقيم وان ينجنه صراط اهل الضلال من غضب الله من غضب الله عليهم يعني تجد ان الحمد هنا واقع موقعها المناسب جدا في يعني في كونها - 00:06:41

تقع في موقعها موضوع سورة الفاتحة موضوعاتها عجيبة جدا ومهمة بل هي حوت جميع ما في القرآن من موضوعات يعني من اهم موضوعاتها التوحيد وذكر انواعه الثلاثة توحيد الربوبية توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات كله موجود في سورة الفاتحة. فلما تقول انت - 00:07:03

الحمد لله لله. توحيد الالهية. لما تقول رب العالمين توحيد الربوبية. ثم تقول الرحمن الرحيم. توحيد الاسماء والصفات فهي جمعت انواع التوحيد والاقرار لله سبحانه وتعالى والاذعان من العبد لربه - 00:07:30

ان الله سبحانه وتعالى منفرد الربوبية والخلق والايجاد والتدبير والتصريف. وان الله هو المستحق الخضوع والاذعان والانكسار بين يديه والركوع والسجود والعبادة لله سبحانه وتعالى وبانواعها المختلفة وان له الاسماء الحسنة - 00:07:50

وان له الصفات العلي كل هذه تقررها هذه السورة وتقرر ايضا قضية البعث وجذاء والحساب والجنة والنار. التي كفر بها وكذب بها المكذبون. تقررها والمؤمن وهو يقرأ الفاتحة ويقول ويقول - 00:08:11

فيها ما لك يوم الدين هو يوم الجزاء والحساب كيف انت تقرأ في سورة الفاتحة في الصلاة وانت تقول ما لك يوم الدين يعني انت الذي تملك يوم الدين ما هو يوم الدين؟ يوم الجزاء والحساب والبعث - 00:08:32

والجنة والنار هذا قضية هذه ركن من اركان الايمان المسلم يقر بهذا الشيء و يجعل اعماله كلها لله سيجدها امام امامه يوم القيمة اثباتات القدر بان الله قد يعني قدر المقادير كلها ولا يخرج شيء عن عن قدره وعن علمه وعن ارادته وعن تدبیره. كل هذا - 00:08:49 موجود في هذه السورة لما تقول ايak نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم. كل هذا يتضمن القدر وان لا حركة في هذا الكون ولا اي حركة في هذا الكون ولا - 00:09:15

يعني يستطيع الانسان ان يفعل شيئا من الافعال الا بعلم الله وتقديره وارادته فلا تستعين ولا تعبد ولا ولا تستطيع ان تسلك طريق اهل الصلاح واهل الاستقامة الا بما كتب الله وقدره لك - 00:09:29

ورد الرد على جميع اهل البدع والضلالي الذين خرجو عن الصراط المستقيم واخلاص العبادة لله لما تقول ايak نعبد لا نعبد غيرك نخلص العبادة لك ونستعين بك كل هذا يدل على - 00:09:49

اخلاص العبد لربه السورة كالمقدمة والديبياجة للكتاب كان مقدم الكتاب شملت جميع ما يحتاج اليه المسلم في حياته وفي اخرته وكل علوم الدين والدنيا جمعها الله في هذه السورة وكانت حقيقة وخليقا - 00:10:06

ها ان ان تفتح بالحمد فله الحمد على هذه النعم العظيمة نعمة الدنيا ونعمة الآخرة ونعمة الدين الى اخره يعني لا تستطيع ان تفني يعني بمعاني هذه السورة دلالات هذه الفاتحة العظيمة - 00:10:29

بقولك الحمد لله رب العالمين لماذا تقول الحمد لله كل الحمد كله والثناء كله لله لانه رب رب العالمين ولانه الرحمن الرحيم. ولانه مالك يوم الدين ولان العبد يعبد ويستعين به. ولان العبد يسأله الصراط المستقيم. كل ذلك - 00:10:50

يعني حري بالمسلم ان يوجه وجهته لربه. وان يحمد الله في كل ركعة وقول الحمد لله مثل ما مر معنا وان كان خبرا وان كانت الجملة

جملة خيرية الحمد لله يعني الحمد محصور - 00:11:14

محصور بالله سبحانه وتعالى وله الا انها هي تفيد يعني الانشاء بمعنى انها تتضمن الامر يعني كأن قوله الحمد لله رب العالمين اي احمدوا الله ايها الناس احمدوا الله رب العالمين - 00:11:34

الذى يعني انعم عليكم بهذه النعم العظيمة هذه السورة العظيمة التي يعني يعني اشارت الى نعمة الایجاد ونهاية الخلق والانعام بالدنيا والانعام في الآخرة ننتقل للسورة التي تليها وهي سورة الانعام - 00:11:54

سورة الانعام مفتتحة بالحمد وفي ذلك سر عظيم افتتاحها بالحمد يعني على اي اساس على ان الله هو الذي اوجد الخلق كل الایجاد الاول نحمد الله عليه. كما اننا نحمد الله على - 00:12:20

الايجاد الآخر وهو خلق الناس او اعادة الناس بعد بعد موتهم واعدادتهم ومجازاتهم على اعمالهم كما في قوله تعالى وترى الملائكة حافظين من حول العرش وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله - 00:12:37

وترى الملائكة حافظين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين في نهاية القضاء والجزاء والحساب وكذلك في بداية الخلق يحمل الانسان. يحمد الله عز وجل. الله عز وجل يقول في سورة الانعام الحمد لله الذي خلق السماوات - 00:13:00

نحمده على خلقه هذه الخلق العظيم. خلق السماوات وما فيهن. وخلق الارض وما فيه وخلق الاراضين وما فيهن وجعل الظلمات والنور الله الذي جعل الظلمات جعل النور جعل الظلمات جعل الليل سكنا وراحة وجعل النور حرقة يتحرك الناس بها اذا قلنا في الظلمات النور الظلمات والنور الحسية - 00:13:24

وان قلنا الظلمات والنور المعنوية نور الهدایة ونور الضلال ونور الكفر ونور الایمان كل هذا من نعم الله سبحانه وتعالى ينعم بها ينعم بهذا بهذا النور على من يشاء من عباده - 00:13:54

خلق الله سبحانه وتعالى الظلمات والنور وبعدها يقول الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده فخلق الانسان من طين وببداية الخلق نحمد الله على ان الله اوجدنا وخلقنا واخرجننا الى هذه الدنيا لنعبد - 00:14:09
ولنشكره ولنحمده على ما انعم به علينا من نعم عظيمة. ونقر بوحدانيته ونفرد العبادة له سبحانه وتعالى. السورة اذا نظرنا اليها سورة الانعام وهي من الصور الطوال بلا شك انها سورة عظيمة - 00:14:30

والسورة محتوية على اي شيء على نعم عظيمة نعمة الدين نعمة الدنيا نعمة الاسلام نعمة التحذير من سلوك طريق الضلال والكفر الى اخره من النعم التي انعم الله بها سبحانه وتعالى - 00:14:46

هذه النعم العظيمة التي انعم الله بها جل جلاله من هذه النعم العظيمة كل ذلك يحمد الانسان عز وجل على ما اوجد وخلقه في هذه السورة من مخلوقات عظيمة مخلوقات كالشمس والقمر والنجوم - 00:15:01

وهو الذي خلق الاصحاح وهو الذي فلق الحب والنوى وهو الذي انزل من السماء ماء وهو الذي اخرج النباتات المختلفة بشتى انواعها معروشات وغير معروشات هو الذي خلق الحيوان من الابل اثنين ومن البقر اثنين ومن الماعز اثنين ومن الصأن اثنين كل ذلك خلقه الله - 00:15:21

واباحه للانسان كل هذا يشير لنا ان نعرف السر في افتتاحية السورة بالحمد بالحمد السورة التي تليها سورة الكهف وهي منتصف القرآن والله عز وجل افتتحها بالحمد ما السر في ذلك - 00:15:41

لا شك ان افتتاحية السورة يعني الحمد على نعمة القرآن وانا وعلى نعمة الرسالة وعلى نعمة بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان سببا في اخراج الناس من الظلمات الى النور. هو الذي بسببه يعني اخرج الله الناس من ظلمات الجهل والكفر والطغيان - 00:16:00

نور الهدایة والطاعة والایمان هذه السورة يذكرنا بنعمة القرآن وما حاوته هذه السورة من اخبار وقصص عجيبة وتحذير وذكر للجنة والنار وذكر لاهل الخير والصلاح واهل الكفر والضلal كل هذه تحتويها السورة مما حوتة ايضا من ذكر قصص عجيبة لم تذكر

في سورة من سور القرآن كقصة اصحاب الكهف واصحاب الجن提ين وقصة موسى في رحلته الى الخضر وقصة القرنيين كلها قصص لم تذكر في السورة يعني عجيبة احتوت على هذه الاشياء التي فعلاً تذكرنا بعظمة هذا القرآن الكريم - 00:16:50 القرآن هو السعادة. والهدایة للانسان اذا اراد ان يسلك طريق السعادة والهدایة فعليه بالتمسك بهذا الكتاب الذي انزله الله قال الله عز وجل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً - 00:17:12

الى اخر الآيات الصورة التي تليها مما افتتح بالحمد سورة سباء وهي تذكرك بالايجاد الآخر وهو بعث الناس من قبورهم نعمة عظيمة ان يبعث الناس فيجازون واهل السعادة ينعمون ويسعدون حتى ان المؤمن في قبره - 00:17:29
قل ربى اقم الساعة يريد ان يذهب الى الى اهلها الى اهلها ويا ويرى السعادة ويرى ما انعم الله به عليه. كل هذا يقول الله سبحانه وتعالى في سورة - 00:17:54

شباب الحمد لله الذي الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وله الحمد في الآخرة. وهو الحكيم الخبير وهو الحكيم الخير. فله الحمد في الآخرة. فالسورة فيها نعمة الحمد - 00:18:08

ونعمة يعني صلاح الدين والدنيا وما يتظره المؤمن من من مما اعد الله له في الآخرة السورة كلها حديثها عن هذا عن هذا عن ما تضمنته هذه الفاتحة فاتحة الحمد وبراعة هذا الاستهلال حيث افتتحت - 00:18:24
الحمد كما مر معنا يعني هذا تعليم لنا احمسوا احمسوا سبحانه وتعالى له الحمد في الآخرة على ما يجزي به على ما يجزي به ويتفضل به على عباده المتقين - 00:18:45

وعلى ما يظهره من عدله في اعدائه المعاندين فهو حكمه سبحانه في الآخرة دائرة بين بين الفضل لعباده المتقين عدل لعباده الكفار سبحانه وتعالى فهي سورة عظيمة حقيقة تشير الى هذا الامر العظيم وهو امر الآخرة. سورة فاطر وهي السورة الاخيرة - 00:18:59

افتتحت بالحمد سورة فاطر ذكر الله سبحانه وتعالى فيها عظمته سبحانه وتعالى. وهو فاطن السماوات والارض. وهو خالق وهو خالق كل شيء وفاطن السماوات والارض وهو جاعل للملائكة رحلاً اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء سبحانه وتعالى - 00:19:26

يعني كل هذا يذكر بمبدع الكون مبدع الخلق مبدع خلق الملائكة كل هذا نحمد نحمد الله ان خلق لنا السماوات وخلق لنا الارض وجعل السماء سقفاً محفوظاً وجعل الارض ممهدة عليها وجعل فيها الخير - 00:19:47

وجعل فيها الارزاق وجعل الملائكة حفظة لنا كل هذه تحتاج منا الى ان نحمد الله سبحانه وتعالى والسورة في الحقيقة سورة تشير الى الخلق العظيم الذي خلقه الله سبحانه وتعالى - 00:20:05

بهذه المخلوقات العظيمة التي بثها في في هذه على هذه على هذه البسيطة وعلى هذه الارض بث هذه المخلوقات ذكر الله الثمرات بشتى انواعها وذكر الدواب بشتى انواعها وذكر فيها - 00:20:22

ايضاً البحار وذكر فيها الارزاق والسماء والامطار والخير وذكر فيها الانسان والازواج المختلفة وجعلكم ازواجاً وذكر فيها يعني الجبال بشتى انواعها. كل ذلك يظهر عجائب قدرته وخلقها وابداعه في الكون كل ذلك يشير ان ان الذي يستحق - 00:20:39

الحمد والثناء والتوحيد والافراد بالعبادة وكل هذا يشيل هذا الى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يستحق ذلك كله طيب هذه خمس سور افتتحت باي شيء بالحمد الفاتحة والانعام والكهف وسبأ وفاطمة. وعرفنا اسرار هذا الافتتاح - 00:21:05

عندنا في بقية الافتتاحات افتتاح ما يسمى بالافتتاح بالتبريك تبارك ونلاحظ ان هناك سورتين السورة الاولى سورة الفرقان. قال الله عز وجل فيها تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً. تبارك سبحانه وتعالى وتعظم وتقديس وكثرة خيراته - 00:21:26

هذا معناه وتعدل انعامه على انه انزل هذا الكتاب الذي يفرق بين الحق والباطل ويهتدي به من يهتدي ويضل به من يضل من يضل

فكل هذا نعمه ذكر الله فيه اهل السعادة واهل الشقاوة وصفات اهل السعادة وصفات اهل الشقاوة وكرر الله سبحانه - [00:21:49](#)
تعالى كلمة تبارك فيها ثلاث مرات في اولها ثم في بعد يعني بعد بداياتها تبارك الذي ان شاء جعلك خيرا من ذلك. جنات تجري من تحتها الانهار. ويجعل لك قصورا. وفي - [00:22:11](#)

قال تبارك الذي جعل في السماء بروجا. وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. كل هذه النعم العظيمة يذكرها الله سبحانه وتعالى يبين ان الله انزل وبين وخلق هذا فهو تبارك سبحانه وتعالى وكثير خيره وكثير وكثرت ادعائه - [00:22:25](#)

يعني نعمه على على عباده على عباده المتقين وعلى خلقه جميعا خلق السماوات بزيانتها وخلق ثم يذكر الله سبحانه وتعالى من وفق الخير من عباد الرحمن في ذكر اوصافهم الذين من الله عليهم بالهدایة وسلوك الطريق. الذين تجد دعواتهم وصفاتهم في اخر السورة - [00:22:45](#)

الذي هو عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الى اخر هذه الصفات العظيمة اما السورة الثانية وهي سورة الملك تسمى بسورة تبارك سورة الملك او سورة تبارك الذي بيده الملك بين الله سبحانه وتعالى انه تعالى وتعاظم وتقديس - [00:23:10](#)

وتقدس سبحانه وتعالى ان بيده ملك السماوات والارض وملك كل شيء. فهو المالك وهو الخالق وهو المدبر. وهو له له الملك وهو على كل شيء قادر وهو الذي يحيي ويميت خلق الموت والحياة - [00:23:32](#)

ليبلو الناس من يحسن باحسانه ومن يسيء بعمله السيء كل هذا يذكر الله سبحانه وتعالى ثم هذه السورة ذكرت ما ما في هذا الخلق من ابداع عظيم في هذا الجو وفي هذا وفي هذه وفي هذه الارض وفي هذه السماوات من اشياء - [00:23:47](#)
عجبية عظيمة يسوقها الله سبحانه وتعالى يعني باسلوب يظهر فيه ابداعه سبحانه وتعالى في هذا الكون العظيم. ابداعه ويدرك يذكر سبحانه وتعالى السماوات بزيانتها وجمالها وانه زينها بزينة الكواكب وان الانسان لو اراد واعدان النظر وكرر نظره - [00:24:09](#)

واعدان البصر وكره مرتين وثلاث فان البصر سيرجع خاسدا وهو حسير لما في السماء لما في هذه سماء من جمال ولا يمكن ان تجد فيها عيب من العيوب لا يمكن بما ابدع الله بها من من حسن هذا هذا الخلق - [00:24:36](#)

ووجود الشمس والقمر والنجم المختلفة المتنوعة كل ذلك يعني يدل على ابداعه سبحانه وتعالى وابداعه في الارض الارض التي قال عز وجل فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه. وابداع الطيور والطير صفات - [00:24:55](#)
ما يمسكون الا الرحمن. كل هذه الابداعات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى بزينة الشمس وزينة القمر وزينة هذه المخلوقات والماء والامطار والخيل كل هذا يعني يشير الى نعمة عظيمة يعني الله سبحانه وتعالى هو المنفرد بخلقها وهو الذي له له الحق - [00:25:13](#)

في الاولى والاخري وتعالى سبحانه وتعالى وتقديس وتعاظم الذي يعني خلق هذه الاشياء العظيمة وفيها الرد على افتراءات المشركين وتعديد نعم الله سبحانه وتعالى. طيب هذا القسم الاول ما يسمى بالثناء على الله سبحانه وتعالى - [00:25:35](#)
القسم الثاني تنزيه الله او الافتتاح بالثناء على سبيل تنزيه الله من صفات النقص من صفات النقص ينزعه الله سبحانه وتعالى عباده الله سبحانه وتعالى نفسهم من من يصفه عباده بصفات النقص فيقول سبحان - [00:25:57](#)

سبحان سبح يسبح سبحة فاتى بجمع الاحوال في جميع الاحوال بالمصدر سبحان بالفعل الماضى سبح بالفعل المضارى يسبح فعل الامر سبح كلها شملت انواع هذه الانواع كلها. فاول السور سبحان - [00:26:16](#)

وهي سورة الاسراء ذكرها الله سبحانه وتعالى بصيغة المصدر واصارة الى تنزيل سبحانه وتعالى من صفات النقص التي وصفه الله وصف بها التي وصفه بها المجرمون والكافار وصف الله بصفات النقص فاراد سبحانه وتعالى ان يثبت لهم تنزيه عن اي صفة من صفات النقص وانه سبحانه سبحانه وتعالى - [00:26:39](#)

تنزع ان يوصف مثل هذه ومن اعظم هذه الصفات التي يذكرها الله سبحانه وتعالى يعني انه اسرع بعده. وانه انعم على عبده بهذه النعمة واعطاه هذه الايات العظيمة. في كونه اسرى به في ليله - [00:27:03](#)

او جزء من هذه من ليلة ونقاله من من من الارض الى السماوات واطلعله على اشياء عظيمة فسبحانه وتعالى سبحانه وتعالى ان يوصف بصفات النقص ولذلك تلاحظ في ثنايا السورة وان من شيء - [00:27:22](#)

ان يسبح قال تسبح السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده سبحانه وتعالى عندها بعض [00:27:37](#) السور التي فتحت بالتسبيح بصيغة الماضي وهي سورة الحديث -

سورة الحشر سورة الصدقة. هذه جاءت بصيغة الماضي ودائما نعرف ان صيغة الماضي تفيد الاستقرار والثبات وصيغة المضارع تفيد التجدد والحدوث لما يقول سبحة لله يعني استقر التسبيح لله سبحانه وتعالى وثبت له - [00:27:54](#)

لا يحتاج لمن يسبحه. فهو قد سبحة له ما في السماوات وما في الارض. قبل ان يخلق الخلق واذا جئنا بصيغة المضارع يسبح فانه سبحة ما في السماوات والارض ولا يزالون يسبحونه وهو مستحق التسبيح والتعظيم والاجلال في كل - [00:28:14](#)

وقت ولذلك يفتح الثلات سور سورة الحديد وكلنا مناسبات لو تنظر الى سورة الحديث الله سبحانه وتعالى ماذا قال فيها؟ قال سبحة لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر هو الاول والآخر والظاهر والباطن - [00:28:30](#)

وبكل شيء عليم. والذي خلق السماوات والارض وما بين خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش وسخر ثم استوى على العرش يعني وما يلجم في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله - [00:28:54](#)

يعملون بصير له ملك السماوات والارض كل هذا فيه تعظيم لله سبحانه وتعالى تقدير الله هو العزيز هو الحكيم هو الملك له ملك السماوات والارض هو الذي يحيي هو الحي هو الذي يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر وهو القادر - [00:29:10](#)

المقتدر القدير وهو على كل شيء قادر هو الاول ليس قبله شيء. هو الآخر ليس بعده شيء. والظاهر ليس فوقه شيء. والباطن ليس دونه شيء كل هذه تعظيم وتقدير الله سبحانه وتعالى ناسب ان تذكر - [00:29:26](#)

ان تذكر السورة او تفتح بالتسبيح اذا انتقلنا الى سورة الحشر صورة الحشم مفتوحة بالتسبيح بصيغة الماضي. كانه على نصرته لاوليائه حيث هزم هؤلاء اليهود الذين حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يزالون يصدون الناس عن هذه الدعوة ولا يزالون يشهرون هذه الدعوة وينكرنون - [00:29:42](#)

هذه الدعوة التي يعرفونها كما يعرفون ابناءهم الله سبحانه وتعالى ينصر اولياءه على هؤلاء وينصروا رسوله صلى الله عليه وسلم ويغيرون على رسوله من الخير ما افاء الله على رسليهم - [00:30:08](#)

من اهل القرى ما افاء الله على كل هذا من من فضلاته سبحانه وتعالى ومما يدل على عظمته هذا التسبيح والتنزيل لله سبحانه وتعالى في سورة الحشر اقرأ اخرها اخر السورة اقرأ الآيات الاخيرة من من السورة. تجد فيها التعظيم والتنزيل لله سبحانه وتعالى. حيث ذكر الله اوصافه الجليلة العظيمة في - [00:30:25](#)

اخر السورة لما قال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر - [00:30:47](#)

سبحان الله عما يشركون. والله الخالق البارع المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. افتتحها بسبب اختتمها بسبحه. هذه السورة الثانية من التسابيح التي افتتحت بصيغة الماضي - [00:30:57](#)

السورة الثالثة سورة الصدقة فتح الله بسبحه صيغة الماضي سبحة وثبت تسبحه واستقر له سبحانه وتعالى سبحة الله ما في السماوات وما في الارض ثم بين من نعم من نعمه في تسبحه وتعظيمه - [00:31:16](#)

ان الله انعم على هذه الامة بان جعلها خير الامم. وبانه جعلها فوق امة موسى وامة عيسى ولذلك ذكر الله بيان موقف اليهود من نبيهم وانهم زاغوا وانهم ردوا - [00:31:33](#)

وادوا موسى وذكر الله سبحانه وتعالى ايضا قصة عيسى وموقف هؤلاء اعداء عيسى بانهم ارادوا قتله بانهم ارادوا صده وذكر سبحانه وتعالى هذه الامة ونوه بشأنها وبهذا الدين الذي يظهره على الدين كله وانه يظهر بالجهاد - [00:31:50](#)

ورفع راية الاسلام ونصرة هذا الدين سبحانه وتعالى المقدس المذئه عن كل صفة طيب عندنا السورتان افتتحت باي شيء؟ بالتسبيح
بصيرة بصيغة المضارع في سورة الجمعة وسورة التغاظم وكلها فيها جماع - [00:32:10](#)

هذا اجتماع مصغر وهذا اجتماع مكبر. سورة الجمعة يجتمع الناس فيها يوم الجمعة. فسبحانه وتعالى يسبح عن صفات النقص ويدرك
صفات الحمد والتعظيم والاجلال سبحانه وتعالى ولذلك افتتحت بقوله يسبح لله ما في السماوات - [00:32:32](#)

وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم ومن نعمه من نعمه انه هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياتهم ويزكيهم
ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل وفي ضلال مبين - [00:32:50](#)

وهداهم الى يوم الجمعة الذي ظل فيه اليهود وظل فيه النصارى فهو سبحانه وتعالى له التسبيح وله الاجلال وله التعظيم
ولا يزال تسبيح له السماوات والاراضين ومن فيهن - [00:33:04](#)

وكل شيء يسبح بحمده سبحانه وتعالى. فذكر بيوم الجمعة يوم يوم عظيم. يجتمع الناس فيه هو يعيد المسلمين. هو أسبوع
وكذلك سورة التغافل سورة التغابن تتحدث عن ذلك الجمع العظيم جمع الناس الاولين والآخرين - [00:33:22](#)

يوم البعث والجزاء وقال الله سبحانه وتعالى فيها يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك سبحانه وتعالى. وله الحمد وهو
على كل شيء قادر هو الذي خلقكم كافر ومنكم مؤمن - [00:33:42](#)

الى اخر الآيات فيها تعظيم لله سبحانه وتعالى بخلقه وايجاده وهدایته وانه لم يخلق الخلق عبثا بل جعل لهم موعدا يجزون فيه ذلك
اليوم هو يوم جمع يوم التغابن يوم يوم - [00:33:57](#)

يغبن المؤمنون الكفار ويوم يغبن هؤلاء الكفار على ذهاب ما لهم من الخير في الآخرة السورة عجيبة اخر التسابيح سورة
الاعلى التي افتتحت بصيغة الامر سبّح سبّح اسم ربك الاعلى - [00:34:12](#)

سبحوا سبحوا الله وسبّح ربك الاعلى الذي له صفات الكمال وصفات الاجلال لماذا الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج
المرعى فجعله غناء احوى؟ كل هذا يعني يستحق سبحانه التسبيح على هذا الخلق العظيم. وهذا الابداع والهداية. ثم الاشارة الى
الجزء الاخروي - [00:34:33](#)

في نهاية الامر في نهاية الانسان في حياته الذي قال الله سبحانه وتعالى وسيجنبه الاشقي الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها
ولا يحيى العجيب ايها الاخوة حقيقة اه يعني تدبر مثل هذه الآيات تدبر مثل هذه الافتتاحات بلا شك انه يزيد المسلم ايمانا ويعني
وتمسكا - [00:34:57](#)

الاسلام وبهذه الهدایة وبهذا القرآن ويزيدك ايضا تعلقا بالقرآن وانه كتاب انزل الله للهداية وانه فيه النفع فيه النفع للمسلمين ان
ينتفعوا بهذا القرآن. وان يعرفوا قيمة هذا القرآن وقدره. وان يعرفوا يعني نعمة الهدایة اذا رأى - [00:35:23](#)

ضلال هؤلاء اليهود وضلال هؤلاء النصارى ومن سلك مسلكهم من اهل البدع وكفر هؤلاء اليهود وحلول الغضب عليهم وكل من سلك
مسلكهم عرف نعمة الله بهذا هذا يعني سر من اسرار القرآن في هذه الافتتاحيات عجائب جدا طيب يعني لا نزال لا نزال وتأتينا
افتتاحيات اخرى هذا النوع الاول الذي ذكرناه في - [00:35:43](#)

على سبيل الثناء بصفات المدح او تنزيه من صفات النقص ذكرنا اربع عشرة سورة نصفها مفتح بالثناء على المدح ونصفها مفتح
بالثناء على سبيل التنزيه وتنزيه الله من النقص في التسابيح او المسبحات بعد ذلك تأتي - [00:36:12](#)

النوع الثاني وهو افتتاح بالنداء. وهذا يأتي ان شاء الله له لقاء قادم باذن الله. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:36:32](#)